قولان وكل منهما وقع وبشر المومنين بالجنة صلى الله عليه وسلم بالنصر والفتح في الدنيا
والجنة في الاخرة يايها الذين امنوا كونوا انصار الله اي لدينه وفي قراة ابن عامر ويعقوب
والكوفيون انصارا لله على الاضافة بلا تنوين ويعقوب على انصارا ساكنة لا غير اذا وقفوا
ويبتدأون الله اذا ابتدأوا او بهمزة الوصل والمعنى عليه كونوا الانصار الذي انزل
في التورية والانجيل ذكرهما اي كونوا اولئك المذكورين والباقون بالتنوين
ولام الجر واذا وقفوا بالف بعد الراء واذا ابتدأوا قالوا الله بلام الجر المكسورة
كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري متوجها الى الله الى نصرة دين الله وشرعه
قال الحواريون وكانوا اثني عشر نحن انصار الله فامنت طائفة من بني اسرائيل بعيسى بن مريم
وكفرت طائفة بقولهم هو ابن الله ورفعه اليه فاقتتلت الطائفتان فايدنا قوينا الذين
امنوا من الطائفتين على عدوهم وهي الطائفة الكافرة فاصبحوا ظاهرين غالبين

سورة الجمعة

سورة الجمعة مدنية احدى عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم يسبح
لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم هو الذي بعث في الاميين
وهم العرب لانهم اميون لا انزاه لهم ولا كتابة نسبة الى الام لانهم على حالهم عند نزولهم
من بطنها رسولا منهم نبيا وهو محمد صلى الله عليه وسلم يتلوا عليهم اياته القران ويزكيهم
بالطهارة من الشرك ويعلمهم الكتاب القران والحكمة العمل بالعلم وان اي وانهم كانوا من قبل
اي قبل مجيه لفي ضلال مبين بين ظاهر واخرين اي وبعث محمدا صلى الله عليه وسلم في
اخرين منهم اي من المومنين اي اخرين اتين من المومنين بعد الموجودين لما يلحقوا بهم
في السابقة والفضل لان الصحابة افضل شانا ممن بعدهم وهل المراد بالاخرين العجم
او التابعين او جميع من اتى بعد الصحابة الى يوم القيمة اقوال السنة تشهد للاول
والاخر اعم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم
مثل الذين حملوا التورية كلفوا العمل بها ثم لم يحملوها لم يعملوا بما فيها كمثل الحمار يحمل
اسفارا كتبا من العلم جمع سفر فهم مثلهم في عدم الانتفاع بابلغ نافع بيس مثل القوم
الذين كذبوا بايات الله هذا المثل والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين نزلت
فيمن علم عدم ايمانه قل يايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا
الموت ان كنتم صادقين في زعمكم ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم من الكفر والله عليم
بالظالمين الكافرين قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم
الغيب والشهادة السر والعلانية فينبيكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به يايها الذين امنوا
اذا نودي للصلاة من بمعنى في يوم الجمعة فاسعوا امضوا الى ذكر الله وذروا البيع
اي اتركوه والتبايع بعد الزوال وغيره من العقود والصنائع مكروه في حق من تلزمه
الجمعة فان شرع في الاذان بين يدي الخطيب حرم فان فعل صح مع الاثم وان اذن قبل
جلوس الخطيب على المنبر لم يحرم البيع ولا غيره ومن سمع الندا فقام يقصد الجمعة وباع

في

في طريقه او جلس في المسجد وباع صح بلا حرمة ويكره لان التبايع في المسجد مكروه ولو باع
اهل الجمعة غيره اثم الاخر ولو تبايع اثنان ممن لم تلزمهما لم يكره ذلكم اي ترك البيع والمضي
خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض امر اباحة
وابتغوا اطلبوا الرزق من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واذا
راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها اي الى التجارة وتركوك في الخطبة قايما قل ما عند الله
من الثواب خير للذين امنوا من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين لو كان هناك
رازق سواه او هو مجاز لقولهم كل انسان يرزق عياله اي من رزق الله تعالى
نزلت لانه صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم جمعة فقدمت عير وضربت لقدومها
الطبل على العادة فخرج لها الناس من المسجد غير اثني عشر رجلا

سورة المنافقون

سورة المنافقون مدنية احدى عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون
وهم عبد الله بن ابي بن سلول واصحابه قالوا بالسنتهم نشهد انك لرسول الله
والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فيما اضمروه مخالفا
لما قالوه او في تسمية ذلك شهادة او في عزمهم اتخذوا ايمانهم جنة سترة عن
اموالهم ودمايهم فصدوا بها عن سبيل الله اي عن الجهاد انهم ساء ما كانوا يعملون
ذلك اي سوء عملهم بانهم امنوا باللسان ثم كفروا بالقلب اذا المراد استمروا على كفرهم
فطبع ختم على قلوبهم بالكفر فهم لا يفقهون الايمان واذا رايتهم تعجبك اجسامهم لجمالها
وان يقولوا تسمع لقولهم لفصاحته كانهم في عظم اجسامهم خشب مسندة ممالة للجدار فهم
اشباح بلا ارواح واجسام بلا احلام يحسبون كل صيحة تصاح كنداء في عسكر وانشاد
ضالة عليهم لما في قلوبهم من الرعب خشية ان ينزل فيهم ما يبيح دماءهم هم العدو فاحذرهم
فانهم يفشون سرك للعدو قاتلهم الله اهلكهم انى كيف يوفكون يصرفون عن الحق وهو
الايمان بعد قيام البرهان واذا قيل لهم تعالوا معتذرين يستغفر لكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستغفر لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لووا بتخفيف الواو لنافع وروح
والباقون بالتشديد والمراد عطفوا رؤسهم ورايتهم يصدون وهم مستكبرون
معرضون عن المصير الى النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم سواء عليهم استغفرت
لهم يا محمد ام لم تستغفر لهم استغنى بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل لن يغفر الله
لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين هم الذين يقولون لاصحابهم من الانصار
لا تنفقوا على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا تنفقوا على المهاجرين حتى ينفضوا يتفرقوا
عنه ولله خزائن السموات والارض بالرزق فهو الرازق للمهاجرين وغيرهم
ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون اي المنافقون لئن رجعنا من غزوة بني
المصطلق وهي غزوة المريسيع اسم ماء كان النصر فيها لرسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه الى المدينة ليخرجن الاعز يريدون انفسهم منها الاذل يريدون

Copyright © King Saud University

مخطوطات جامعة الملك سعود الرياض